المحاضرة الثانية: 3- **مزايا و أهمية معايير المحاسبة الدولية**

د.عزي فريال

نظرا للحاجة الملحة لتوحيد المعالجات المحاسبية ما بين الدول و التقليل من فجوة الاختلافات ظهرت معايير المحاسبة الدولية ولهذا تظهر أهمية المعايير المحاسبية سواء على المستوى المحلي أو الدولي و المتمثلة في:

* **التناسق و التناغم** Harmonization

حيث تمكن المعايير المحاسبية من تبني نفس الأساليب و الأسس المحاسبية بين المؤسسات على المستوى أي توحيد الأسس و القواعد المنتهجة في المعالجات المحاسبية و هذا ما يسمح بإظهار قوائم مالية بشكل موحد و متماثل.

* **قابلية المقارنة:** Comparability

تمكن عملية توحيد أسس وأساليب المعالجة من تسهيل عملية مقارنة القوائم المالية و المفاضلة بينها و من ثم ترشيد اتخاذ القرارات و المفاضلة بين البدائل الممكنة و المتاحة.

* **مواكبة تطورات العولمة:** Requirements of globalisation

تمكن معايير المحاسبة الدولية من مواكبة التغيرات من إزدياد المبادلات الدولية و و اتساع حجم التكتلات السياسية و الاقتصادية و انتشار الشركات المتعددة الجنسيات ومختلف المنظمات العالمية المهنية التي تهتم بتحقيق التناسق و التناغم على المستوى الدولي، كمنظمة التعاون الاقتصادي OECD و صندوق النقد الدولي FMI و البنك الدولي IB و منظمة التجارة العالمية OMC ، و منظمة الأمم المتحدة .

*** تلبية المتطلبات القانونية:**

يجب على المؤسسات أو الشركات التي ترغب أن تثبت وجودها وفعاليتها على المستوى الوطني أن تقوم بتطبيق القوانين المحلية، حيث تنص القوانين في العديد من دول العالم على وجوب تطبيق معايير المحاسبة الدولية، لذلك يجب على المؤسسات أن تطبق القوانين المنصوص عليها تفاديا للعقوبات التي قد تنتج في حالة عدم تطبيق القوانين.

*** تلبية متطلبات الممولين المحليين و الدوليين خارج نطاق الحدود :**

تحتاج المؤسسة للممولين لتتوسع في نشاطاتها، ومن المعلوم أن المؤسسات التمويلية لا تمنح قروضا إلا بعد معرفة الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة و هذا لا يكون إلا في ظل قوائم مالية تكون معدة وفقا لمعايير محاسبية دولية متعارف عليها، حيث ينص التقرير السنوي عن تدقيق حسابات المنشأة إن كانت هذه الأخيرة تطبق المعايير المحاسبية الدولية أم لا في إعدادها لقوائمها المالية، لذلك فليس أمام المؤسسة سوى تطبيق المعايير لتسهيل عملية الحصول على التمويل و خاصة الخارجي، حيث يبحث الممولون عن التمويل المنخفض التكلفة من جهة و التخصيص الأمثل لرؤوس أموالهم و هذا ما يحققه التوافق و التوحيد الدولي ضمن معايير المحاسبة الدولية.

*** الولوج إلى الأسواق المالية الدولية:**

تسعى الشركات لولوج الأسواق المالية الدولية من خلال إدراج أسهمها على المستوى العالمي و الاستفادة من التداول السريع ، و هذا لا يتحقق إلا بتحقق شروط وقيود تسمح من دخول الأسواق العالمية على غرار ضرورة تبني معايير المحاسبة الدولية للتقليص من الأزمات التي عرفتها الأسواق المالية الدولية بسبب اختلاف الطرق المحاسبية .

*** قابلية الفهم و إمكانية وجود تصور موحد و مشترك للقوائم المالية:**

تسمح معايير المحاسبة الدولية من معالجة مشكلة إختلاف أسس إعداد القوائم المالية ما يسهل من عملية فهمها و قراءتها.

*** إيجاد أساليب موحدة للتعامل مع القضايا العالمية المشتركة:**

تمكن معايير المحاسبة الدولية من إيجاد أساليب موحدة للتعامل مع المشاكل الدولية كأسعار الصرف مثلا .

مما سبق يمكن استخلاص المزايا التالية:

- تسهيل و إمكانية التعامل مع الأسواق المالية العالمية.
- زيادة الثقة ما بين المتعاملين الاقتصاديين من خلال تقديم بيانات ذات مصداقية و شفافية ، ما يساهم في زيادة تدفق الاستثمارات و ازدهارها محليا و دوليا.
- تسهيل عملية مقارنة القوائم المالية و تحقيق التوافق و التناسق المحاسبي.
- تسهيل المعاملات الدولية و توفير الجهد و الوقت و المال.
- تحسين جودة المعلومات المعدة طبقا للمعايير المحاسبية الدولية و زيادة كفاءة الإدارة من خلال توفير معلومات ملائمة لاتخاذ القرارات الرشيدة.
- تسهيل عملية اندماج و توحيد الفروع الأجنبية على المستوى الدولي.
- الموضوعية في إختيار السياسات المحاسبية المنتهجة في إعداد القوائم المالية و تفادي مخاطر الانحياز و تعارض مصالح مستخدمي المعلومات المحاسبية.